ألأمير ألنوين المغلي والخروج عن سلطان المغول

د. سالم جاسم راضي
وزارة التربية - المديرية العامة في بغداد الرصافة /٣
Salimjasim1978@gmail.com

إن لكثرة الممالك والدول التي ظهرت في بلاد المشرق الإسلامي نتيجة لضعف الدولة المركزية وقوة القبائل وطموحها السياسي ، ومن بين تلك الممالك التي استطاعت فرض قوتها وسلطانها على الممالك والدول المحيطة بها الدولة المغولية والتي ازداد نفوذها وقويت شوكتها أكثر بعد أن أنهت الدولة الإمبراطورية الإسلامية الموحدة ، لكن سرعان ما ضعفت تلك المملكة وتنافس الامراء والقادة فيما بينهم واعلنوا استقلالهم عن مضلة الخان المغولي ، ومن بين أولئك الامراء ألامير تمرتاش بن جوبان والذي أنشق عن مملكة المغول وعن السلطة الام في أواسط اسيا ، واعلن نفسه حاكما مستقلا عن السلطة .

The large number of kingdoms and states that appeared in the countries of the Islamic Levant is a result of the weakness of the central state and the strength of the tribes and their political ambition. Among those kingdoms that were able to impose their power and authority on the kingdoms and states surrounding them was the Mongol state, whose influence increased and its strength became stronger after the state ended the unified Islamic empire, but That kingdom soon weakened, and the princes and leaders competed among themselves and declared their independence from the rule of the Mongol Khan. Among those princes was Prince Temirtash bin Joban, who defected from the Mongol kingdom and from the main authority in Central Asia, and declared himself a ruler independent of the authority.

الامير تمرتاش (ت: ٧٢٨هـ/ ١٣٢٨م) :

اسمه ونسبه :

تمرتاش بن ألآمير جوبان[١] ألنـــوين[٢]، المغلي[٣]، والذي كان من ساكني تلك البلاد والمستقرين فيها والتي هي من ضمن ارض المغول وباسطي اليد عليها منذ زمن طويل [٤] ، كما قيل عليه انه الأتراك[٥] ، وهنا أن الاختلاف يكون ناتجاً

---

(١) جوبان بن ملك بن تودان من قبيلة سلدروس وكان احد الامراء والقادة البارزين في الجيش والامراء المغوليين اذ كان ولقبه النوين لقوته وكان نائباً للخان بهدور اذ كان يعمل لادارة البلاد والسلطة لعدم مقدرة الخان العسكرية والساسية لصغر سنه وضعفه . المقريزي، أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر (ت: ٨٤٥هـ/١٤٤١م) ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، تح : محمد عبد القادر ، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٩٩٧م) ،٤١٠/٣ ؛ السخاوي ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن (ت: ٩٠٢هـ/١٤٩٦م) ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ،(بيروت : دار الكتب العلمية ،١٩٩٣م) ،٤٣١/١ ؛ البناكتي ، أبو سليمان داود بن ابي الفضل محمد (ت:٧٣٠هـ/ ١٣٢٩م) ، روضة اولي الالباب في معرفة التواريخ والانساب ، ترجمة : محمود عبد الكريم ،(القاهرة: المركز القومي للنشر والترجمة ،٢٠٠٧م)، ص٤٠ ؛ المؤلف مجهول(ق٦هـ/١٢م) التاريخ السري للمغول ، ترجمة : سهيل زكار ، (دمشق : د ، مط ،٢٠١١م) ، ص٣٨٤ ؛ ابن تغري بردي ، يوسف بن عبد الله الظاهري (ت: ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م) ، الدليل الشافي على المنهل الصافي ،تح : فهيم محمد ، ط : ٢ ، (القاهرة : دار الكتب المصرية ،١٩٩٨م)، ، ص٢٢٤ ؛ المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ، تح : محمد محمد أمين ، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٨٦م)، ١٣٩/٤ .

(٢) الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت: ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م) ، أعيان العصر وأعوان النصر ، تح :علي زيد واخرون ،(بيروت : دار الفكر المعاصر ،١٩٩٨م) ،١١٢/٢ ؛ الوافي بالوفيات ، تح : أحمد الأرناؤوط ، (بيروت: دار إحياء التراث ، ٢٠٠٠م) ،٢٤٨/١٠ ؛ ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ، ١٣٩/٤ .

عن مكان المولد والإقامة التي أصبحت مقره فهو أحياناً يلقب بمكان مولده وتارة أخرى يلقب بمستقر حكمة ، بعد بلوغه وأشتداد ساعده ، بدأ يرافق أبيه ألامير جوبان في ترحاله وخاصة عندما أصطحبه معه وأتى به إلى خدمة الخان المغولي بهادور[٦] ..

الظهور السياسي وألامارة :

عمد أباه الأمير جوبان إلى الاتيان به لمقر ألخان المغولي ووان يضهره في وتحت خدمة ألاردو[٧]، وأمراء البلاط وحكام المغول[٨]، لكن نباهة القادم الجديد وما رأه من تصرفات لا تليق بالناس والخان كره و استنكر على الناس أفعالهم وترجلهم من مسافات بعيدة قبل الوصول إلى مكان وجود الخان المغولي ، إذ عمد هو إلى الوقوف على باب الخانية وقام بتقطيع حبال وأطناب الخيم التي أعدت للخان ولمقابلة الناس ، فلفت الانتباه و أعجب الخان به [٩]، ولما كانت المملكة تحت إمرة الأمير جوبان المدبر الحقيقي لأمور المملكة والخان الصغير فقد قام بإعطاء ولاية أرض بلاد الروم إلى إبنه الأمير تمرتاش حاكماً عليها [١٠] .

ومن الجلي الساطع أن الأمير جوبان كان هو المدبر لأمور المغول العامة ، وبيده سلطة البلاد ، ولأنه من الأمراء الفاتحين لدولة المغول وله الخبرة والباع الطويل في السياسة ، وكذلك فأن الخان لم يكن أهلا وصائب القرار وكان ما زال فتياً غير قادر على تحمل المسؤولية التي تؤهله لاعطاء الأوامر المصيرية التي تقوي البلاد وتسير أعمالها ، لذلك فضل الأمير جوبان بتوزيع الممالك وألامارات على أبناءه لتكون السيطرة المطلقة لهم لحكم البلاد .

---

(٣) المغل او المغول قبائل من التتر تعيش في مناطق حول بحيرة بيكال في جنوب سيبيريا وقيل هم خليط من المغال و المنغول و المنغووا ، وتاريخهم بدأ بضهور زعيمهم جنكيزخان . العدوي ، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العمري(ت: ٧٤٩هـ /١٣٤٨م)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، (أبو ظبي: المجمع الثقافي ، ١٤٢٤هـ) ،٣/ ٨٨ ؛ زيدان ، جرجي حبيب ، تاريخ التمدن الاسلامي ،علق عليه : حسين مؤنس ،القاهرة : (دار الهلال ، ١٩٧٣م) ،٢٣٩/٤ .

(٤) العدوي ، مسالك الابصار ،٣٢٤/٣؛ ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ،١٣٩/٤.

(٥) ابن تغري بردي ، الدليل الشافي ، ص٢٢٤.

(٦) بهادور وهو لقب الخان المغولي أبي سعيد بن السلطان محمد بن ارغون بن اباقا الذي حكم البلاد المغولية للفترة (٧١٧هـ-٧٣٥هـ /١٣١٧-١٣٣٥م) ، وتعد فترة حكمة جامعة للمغول إذ تفرقت الامبراطورية بعد موته (٧٣٤هـ/١٣٣٣م). البناكتي ، ابو سليمان داود بن ابي الفضل محمد (ت:٧٣٠هـ/ ١٣٢٩م)، روضة اولي الالباب في معرفة التواريخ والانساب ، ترجمة :محمود عبد الكريم ،(القاهرة: المركز القومي للنشر والترجمة ،٢٠٠٧م) ، ص٥٠٣ ؛ الهمذاني، رشيد الدين فضل الله (ت: ٧١٨هـ/١٣١٨م) ، جامع التواريخ ،نقله للعربية : محمد صادق واخرون ،راجعة : يحيى الخشاب ، (حلب: دار احياء الكتب العربية ،١٩٦٠م)، مج٢ج١/ ٦٥ .

(٧) الأردو بضم الهمزة وسكون الراء ويعني المعسكر في اللغة المغولية ويكنى به عن حضرة سلطان المغول، وهذا تأويل قوله كاتب الحضرة . ابن الفوطي ،كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد (ت: ٧٢٣ هـ /١٣٢٣م) ، مجمع الآداب في معجم الألقاب، تح: محمد الكاظم ،(إيران: مؤسسة الطباعة،١٤١٦هـ)،٣١٧/١ .

(٨) العدوي ، مسالك الابصار ،٣٩٤/٣.

(٩) الصفدي ، الوافي بالوفيات ،١٤٠/٤ ؛ ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ،١٤٠/٤.

(١٠) ابن خلدون ، تاريخ بن خلدون ،٤٩٧/٥ ؛ المقريزي ، السلوك ،١٠٥/٣ .

(٣) التتر هم جيل من القبائل وامة عظيمة باقصى بلاد المشرق في جبال طغماج من حدود الصين يتاخمون الترك ويجاورونهم وجوههم كالمجان المطرقة ، واجتاحت قسما من آسيا تحت راية ملوك المغول في أواسط القرن السابع للهجرة . الزّبيدي ، محمد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني (ت: ١٢٠٥هـ /١٧٩٠م) ، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين ، الكويت: (دار الهداية ، ١٩٦٥م) ، ٢٧٨/١٠؛ رضا ، أحمد ، معجم متن اللغة ، (بيروت : دار مكتبة الحياة ، ١٩٨٥م) ،٣٨٧/١.

تسلم الامير تمرتاش الإمارة المغولية طمح وعمل جاهداً لإعلان قوته وسلطته على ما يستطيع من أقاليم ، إذ بدأ بالتوسع والامتداد على حساب الممالك القريبة منه ، مستغلا الظروف السياسية التي هي من جانبه لقربه من متولي السلطة المغولية ، وكذلك لتدهور أحوال الممالك المجاورة له ، إذ خرج الأمير تمرتاش سنة (٧٢١هـ/١٣٢١م)بجيشه الكبير والجرار والمتكون من التتر[٣] ،الجيش العظيم وكذلك

والتركمان[١١] ،إضافةً إلى القرمان[١٢] ، و أتجهوا نحو بلاد سيس[١٣] ، واستطاع الجيش أن يذلهم ويسحقهم وان يأخذ ما يريد من السبايا والأراضي الواسعة [١٤]، بالرغم من عدم مساعدة أهل دمشق للجيش و الذين اشترطوا موافقة الخان على مساعدتهم [١٥] ، وبهذا الانتصار الكبير فقد فرض ألآمير تمرتاش وجيشه السيطرة الكاملة على بلاد الروم وذلك في سنة (٧٢٣ هـ/١٣٢٣م) [١٦]، وكان من عادته في الحروب وساحات المعارك وقبل مقاتلة الأعداء والخصوم بأن ينزل إلى ساحة المعركة وينتعش بتناول الشراب ومن ثم التقدم و الاستعداد لمبارزة الخصوم وقتالهم ، وما يكون من عمل جيش العدو أمامه سوى رمي أسلحتهم والهروب من المعركة وذلك لاندفاعه وأستبساله في القتال[١٧] .

يتبين لدينا أن فتوحات الأمير تمرتاش لم تكن بعيدة عن رضا وقبول الأمير جوبان والده ذلك لان الهدف منها أصلا هو السيطرة العسكرية و السياسية على أراضي الخانية وبسط أيديهم عليها دون الحاجة لعطف ورضا الخان أبي سعيد .

ديانة الامير تمرتاش المغولي :

أختلفت ديانة المغول ما بين الاديان المختلفة ، فكل أمير يعن دينة مع وجود المعارضة والمساندة لهذا الدين ومنهم الامير تمرتاش ، لما توسعت وكثرت ممالكة التي وقعت تحت حكمة وأزدادت أراضي حكمه الكبيرة ، عمل إلى إرسال الرسل لشتى المناطق المختلفة والقريبة منه مثل السلطة في القاهرة لجعلها تابعة له وذلك سنة

---

(١١) التركمان وهم طوائف عديدة منها أق قويلي وقرة قويلي وهم من الاقوام القديمة التي كانت تسكن بين بلخ وبحر الخزر ونهر امودريا والروس وايران وقد برزت من تلك الأقوام السلاجقة . القرماني ، ابو العباس احمد بن يوسف بن احمد الدمشقي(ت١٠١٩هـ / ١٦٤١م)، اخبار الدول واثار الاول في التاريخ ، تح : احمد حطيط واخرون ، (بيروت: عالم الكتب ، ١٩٩٢م)، مج ٣ /٩١؛ بصري ، مير ، أعلام التركمان والأدب التركي في العراق الحديث ،(لندن : دار الوراق ،١٩٩٧م) ، ص ١٤.

(١٢) القرمان بلاد متسعة من التتار وتشمل على أربعين مدينة ، و قاعدة ملكهم صلغات . القرماني ، اخبار الدول ، مج٣/٤٤١ .

(١٣) سيس أو سيسة بلد هو اليوم أعظم مدن الثغور الشاميّة بين أنطاكية وطرسوس على عين زربة وبها مسكن ابن ليون سلطان تلك الناحية الأرمني وقد جلا منها أهل سيسية ولحقوا بأعالي الروم في سنة (٩٣أو ٩٤ هـ/٧١١ أو ٧١٢م) . ياقوت الحموي ،شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي(ت: ٦٢٦هـ /١٢٢٨م)، معجم البلدان ، ط : ٢ ، (بيروت: دار صادر ، ١٩٩٥ م)، ٢٩٨/٣.

(١٤) ابن الوردي ، زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد(ت: ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م)، تاريخ ابن الوردي ،(بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٩٩٦م) ،٢٦٤/٢ ؛ ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ، البداية والنهاية ، تح : علي شيري، (بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ١٩٨٨ م) ،١١٥/١٤؛ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد الإشبيلي (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، تح : خليل شحادة ، ط : ٢ ،(بيروت: دار الفكر ، ١٩٨٨ م)،٦٢٠/٥ .

(١٥) ابن كثير ، البداية والنهاية ،١٤/١١٥.

(١٦) بن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م) ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، تح :محمد عبد المعيد ، ط :٢ ،(الهند : مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ١٩٧٢م) ،٢٢٩/٢ .

(١٧) الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت: ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م) ، الوافي بالوفيات ، تح : أحمد الأرناؤوط ، (بيروت: دار إحياء التراث ، ٢٠٠٠م)،٢٤٨/١ ؛ ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ،١٤٠/٤.

(٧٢٣هـ/١٣٢٣م) [١٨] ، وكان الامير تمرتاش قبل هذا يطلب العون في المعارك الحرجة من قبل السلطان الناصر[١٩] ، فيمده بالجيوش إذ تمكن من فتح مملكة أياس[٢٠] وغيرها من الممالك والمدن [٢١] ، ونتيجة لانتصاراته فقد توسعت مملكته وعلا سلطانها وتوسعت مناطق حكمه ، لذلك عمل الى الاستقلال عن السلطة المركزية المغولية إذ عمد إلى قطع ما كان يجبى ويرسل من العطايا عن الخانية والأردو والخواتين [٢٢] ، وزداد في التباهي والغلو في نفسه وقوته وسلطانه فقام بإعلان نفسه انه المنتظر والمخلص وتسمى بهذا الاسم وهو المهدي [٢٣] ، ولان المركز والعاصمة المغولية الام بقيادة السلطة الروحية المتمثلة بالخان الصغير والعائلة الحاكمة والسلطة الحقيقية التي تتمثل بالسلطان الحاكم الحقيقي الامير جوبان تتعارض مع الدين الإسلامي ، فقد اعطى أباه أمراً ملزماً بإعلان خطاءه وتوبته لذا خاف الامير تمرتاش وصرح ببطلان ادعاءه وطلب العفو من أبيه على ذلك السهو والادعاء [٢٤].

ولابد من توضيح أمراً مهما ألا وهو إن الإسلام كان موجودا ومنتشر في ارجاء الدولة الإليخانية التي اسسها الامير هولاكو[٢٥] والتي هي جزء م ن دولة المغول وعليه فأن المُخلص والمُنقذ لابد وان يساعد الناس من الظلم ، وبذلك اعتقد تمرتاش جزافاً بعد أتساع مملكته هذا الامر منطبق عليه ، ألا أن هذا الامر ومن الواضح يبين إن عقيدة المهدي المُخلص وصلت إلى عقر المغول وهذا يعني إن الإسلام موجود في مقر الخانية لكن ليس بشهرة واتساع وقبول من حكام المغول ، وهو ما أكدة الأمير جوبان برفض هذه الفكرة والعقيدة وطلب من ابنه إعلان البراءة منها.

إعلان تمرتاش التوسع والعصيان :

بعد ان قويت شوكت الأمير تمرتاش وازدادت مساحة مملكته عمد الى زجر كل من لا يرغب به ، خاصة من يريد جبي الأموال منه والمطلوب إرسالها إلى مقر الخان فكان لا يراعي بالرسول كل حرمة او خاصية او اعتبار وكان يعنفه ويزجره [٢٦] ، ولكثرة الممالك التي انبسطت تحت حكمة وسلطانه ومنها مناطق عدة سيطر عليها مثل

([١٨]) أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود (ت: ٧٣٢هـ /١٣٣١م)، المختصر في أخبار البشر ، تح : محمد زينهم ،(القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٨م) ،٩٢/٤ .

([١٩]) الناصر محمد بن قلاوون السلطان الملك أبو الفتح محمد ابن السلطان الملك المنصور ولد (٦٨٤ -٧٤١ هـ /١٢٨٥-١٣٤١م) خطب له في مصر والشام. الصفدي ، الوافي بالوفيات ،٣٥/٤.

([٢٠]) أياس وتسمى طَرَابُلُسُ ويقال أطرابلس ، طرابلس بالرومية والإغريقية ثلاث مدن، وسماها اليونانيون طرابليطة بلغتهم و أول من بناها إشباروس وعليها سور صخر جليل البنيان وهي على شاطئ البحر. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،٢٥/٤ .

([٢١]) ابن الوردي ، تاريخ بن الوردي ،٢٦٤/٢ ؛ ابن حجر ،أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني(ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، تح :محمد عبد المعيد ،ط :٢ ،(الهند : مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ١٩٧٢م) ،٢٢٩/٢ .

([٢٢]) أبو الفداء ، المختصر ،٩٢/٤ .

([٢٣]) الصفدي ، أعيان العصر ،١١٢/٢؛ ابن خلكان أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم(ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ،تح : إحسان عباس ،(بيروت: دار صادر ،١٩٧١م) ،٢٨٤/١٠ ؛ ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ،١٤٠/٤ .

([٢٤]) الصفدي ، أعيان العصر ،١١٢/٢؛ الوافي بالوفيات ،٢٨٤/١٠ ؛ ابن تغري بردي ،المنهل الصافي ،١٣٩/٤ .

(١) هولاكو بن تولى خان بن جنكز خان السلطان المغولي الذي قاد الجيوش والعساكر من المشرق فاستولى على بلاد ما وراء النّهر وخراسان وبلاد الجبال والعراق، وكان عبور نهر جيحون (٦٥٠هـ/١٢٥٣م)، وازاح الدولة الإسماعيلية سنة (٦٥٤هـ/١٢٥٦م)، ونزل على بغداد وقتل الخليفة المستنصر سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) . ابن الفوطي مجمع الاداب ،٤٨٩/٦.

([٢٦]) العدوي ، مسالك الابصار،٣٢١/٣ ؛ ابو الفداء ، المختصر ،٩٢/٤ .

مملكة قـــونية[٢٧] ، ومملكة قيسارية[٢٨] ، وغيرها من المناطق ألاخرى [٢٩] ، ولدهاءه ومكره فقد استـغل الخـلافات ما بين السلاجقة[٣٠] ، نـــــواب الخان والأتراك ، إذ عـمد إلى أن يسـتميل الأتراك له ليـتزود بهم من العدة والعدد واخذ ممالكهم الكثيرة بعد قتل أمـراءها مثل مملكة بني شرف[٣١] ، والتي تمثل ما يقـــــارب الخمـس والسـتين مديـــــــــنة [٣٢] ، ومملـكة ابن طـــــرغت [٣٣] ، بعد قتـــل صاحـــب المملـــــكة [٣٤] ، وكـــــذلك أمتد حكمة وسلطانه إذ أخذ بـــــــلاد شجـــاع الـــدين [٣٥] ، الذين رغبوا به و اعلنوا مولاته وطاعته ولذلك جـعلهم نواب له على مدينتهم [٣٦] ، وكذلك بلاد ومملكة طوعان[٣٧] ، وكانت عدد هذه الممالك التي ضـمها إليه الامير تمرتاش اكثر من سـت عشره مملكة من بلاد المشرق [٣٨] ، فأصـبحت بـلاده واسعة وبلغ عددهم من جنده بالألاف من تلك المـمالك واصبح مـلكة مثل مـلك وقوة دولة أل سلجوق ٬بل أقوى اعظم قوة منها وجـاه وسلطان [٣٩] ، ولهذه الأسباب خطب له له على البـلدان التي تحت سطانه وضربت السـكة باسمه[٤٠] ، ومما يزيد من إخلاص العامة له ويزيد من ولاء الجند

([٢٧]) قونية من أعظم مدن الإسلام بالروم وبها واقصرى سكنى ملوكهم وبها قبر أفلاطون الحكيم بالكنيسة التي في جنب الجامع . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،٤١٥/٤.

([٢٨]) قيسارية من ثغور الشام التي حاصرها المسلمون لمدة طويلة وفتحت قسراً وهي قريبة من الرملة وعكا . العزيزي ، الحسن بن أحمد المهلبي (ت : ٣٨٠هـ /٩٩٠م) ، الكتاب العزيزي أو المسالك والممالك ،جمعه وعلق عليه ووضع حواشيه: تيسير خلف ، (دمشق: التلوين للطباعة والنشر، ٢٠٠٦م) ، ص١٠٢ ؛ البكري ،أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي(ت: ٤٨٧هـ /١٠٩٤م) ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ،ط: ٣، (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ)،١١٠٦/٣ .

([٢٩]) ابو الفداء ، المختصر ،١٤٠/٤ .

([٣٠]) السلاجقة اعقاب سلجوق بن تقاق علا شانهم بعد موقعة ملاذ كرد سنة (٤٦٤هـ/١٠٧١م) بعد انتصار الب ارسلان على رومانوس البيزنطي في اذربيجان لفتح الطريق أمام قبائل الأتراك لتدخل آسيا الصغرى التي كانت معتبرة أراضي الدولة البيزنطية وأنشأت فيها سلطنة سلجوقية عرفت باسم سلطنة سلاجقة الروم، وأولهم قلج أرسلان .البيهقي ، أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسين (ت: ٥٦٥هـ/ ١١٦٩م) ، تاريخ بيهق ،(دمشق : دار أقرأ ،١٤٢٥ هـ) ، ص١٨١؛ بنيامين ،بن الرابي يونه التطيلي النباري الإسباني اليهودي (ت: ٥٦٩هـ/ ١١٧٣م) ، رحلة بنيامين التطيلي ،(أبو ظبي : المجمع الثقافي ، ٢٠٠٢م)، ص٤٢ .

([٣١]) مملكة ابن شرف وتقع إلى شمال الروم وجنوب بلاد قرمان وشرقي بلاد المغول مملكة مستقلة وعساكرها اكثر من سبعين الف فارس وفيها من المدن التابعة لها ما يقارب الخمس والستين مدينة . العدوي ، مسالك الابصار ،٣٢٣/٣.

([٣٢]) العدوي ، مسالك الابصار ،٣٢٣/٣.

([٣٣]) مملكة ابن طرغت وتقع الى الغرب من مملكة ابن اشرف وفيها مدينة سكنجر تابعة لها ولها الكثير من الفرسان . العدوي ، مسالك الابصار ،٣٢٣/٣ .

([٣٤]) العدوي ، مسالك الابصار ،٣٢٣/٣ .

([٣٥]) شجاع الدين هو أرخان بك ابن المنتشأ وتقع مملكته إلى الغرب من مملكة ابن طرغست إذ انتصر عليهم تمرتاش وجعلها تابعة له وابقى شجاع الدين سلطانا عليها ولها من الخيرات الكثيرة الوافرة . العدوي ، مسالك الابصار،٣٢٤/١ ؛ ابن بطوطة ، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي(ت:٧٧٩هـ/١٣٩٦م)، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ، (الرباط : أكاديمية المملكة المغربية ، ١٤١٧هـ) ،٢٢٤/١ .

([٣٦]) العدوي ، مسالك الابصار،٣٢٤/٣.

([٣٧]) بلاد طوعان وتقع إلى الغرب من بلاد طرابزون وجنوب بلاد سليمان باشا وما بين كرمبان في مشاريق كرميان، ومغاريب سليمان باشا. العدوي ، مسالك الأبصار ،٣٢٤/٣.

([٣٨]) العدوي ، مسالك الابصار،٣٢٤/٣ ؛ أبو الفداء ، المختصر ،٩٢/٤.

([٣٩]) العدوي ، مسالك الأبصار ،٣٢٤/٣.

([٤٠]) ن ، م ،٣/ ٣٢٥.

له أعطى لأهل المقتول في المعارك من الجند تركته من الاموال كاملةً دون نقص لحثهم على القتال [٤١] ، ومن ثم بدأ القطيعة مع السلطة المغولية ، إذ بدأ يأمر ممالكة من الأتراك بعدم إرسال الأموال إلى الخان المغولي وأخذ حذره من ردة فعل السلطة المركزية ، تحصن في رؤوس الجبال الشاهقة البعيدة عن مقر المغول [٤٢].

وهذه الاوامر تدل على أن القدرة العسكرية والسياسية لدى الأمير تمرتاش أصبحت قادرة على الاستقلال من مركز الخان وبما أن الأمير جوبان هو الحاكم الفعلي فمن الممكن إن تمرتاش اعتقد قبول أبيه بهذا الإعلان ، فقامت الممالك التي أمرت بالمنع واعدم ارسأل العطايا للخان بمراسلة ومكاتبة ، الأمير جوبان والد

الامير تمرتاش بأوامره وهم خائفين منه[٤٣] ، عندئذ تقدم الأمير جوبان لمعاقبة ابنه الذي عينه على بلاد الروم وسار اليه بجيش جرار ولم يكترث الامير تمرتاش بهذا الامر ، بل اعد العدة لقتال أباه وأعطى لجنده الأوامر بالحرب ، ولما اصبح الأمير جوبان قريب من سلطان ابنه رجفت قلوب الجند من حول الامير تمرتاش وتفرغوا عنه ، تاركين المعسكر خالياً على تمرتاش ، فما كان ليفعل الا الاسراع في الاستسلام وطلب العفو من أبيه قبل الحرب ومن ثم حمله الى مقر ألخان[٤٤].

ومن الواضح إن سبب عدم قبول الأمير جوبان بإستقلال الأمير تمرتاش أبنه يرجع إلى رفض الممالك لهذا الأمر وبالتالي هناك احتمال إعلان الممالك العصيان عن الخانية التي يديرها الأمير جوبان ، ولذلك رأى الأمير جوبان إن افضل شي للخروج من هذه الأزمة وإثبات قوة السلطة المركزية إلى كل من ينوي ضرب المركز هو التقدم العسكري بقيادة هو وبنفسة ورضوخ الجند وانفراد العسكر عن الامير تمرتاش هو لتقدم نائب الخان بنفسه .

الخان أبي سعيد والقضاء على حلفاءه :

بعد انكسار قوة الأمير تمرتاش ، وانهزام الجيش عنه عين الأمير جوبان على البلاد نائباً غيرة ، فلما قدم الامير تمرتاش بين يدي الخان طلب الصفح وأعتذر للخان المغولي فعفى عنه وأعاده إلى ملكه [٤٥] ، ولم تستمر العلاقة ما بين الخان أبي سعيد ونوابه الأمير جوبان وابنيه ، إذ قتل الأمير خواجه ابن الأمير جوبان نائب دمشق لعلاقته مع الخاتون والدة الخان ، و فرق عسكر الأمير جوبان الذي تقدم من خراسان لعزل الخان عن عرشه لقتل ولده وهرب الأمير تمرتاش الذي طلب القبض عليه نتيجة المؤامرة من قبل أبيه على الخان المغولي [٤٦] ، بعد أن غدر به ارتنا [٤٧] احد حلفاءه الذي أستخلفه على مملكته وجعلة حاكماً من قبله على البلاد [٤٨] .

---

(٤١) الصفدي ، الوافي بالوفيات ،٢٤٨/١٠؛ . الجويني ، علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين (ت:٦٨٣هـ/١٢٨٤م) ،تاريخ فاتح العالم ،تح : محمد عبد الوهاب ،ترجمه : محمد السباعي ،(القاهرة : المركز القومي للترجمة ، ٢٠٠٧م) ، مج٧٨/١

(٤٢) العدوي ، مسالك الأبصار ،٣٩٤/٣ .

(٤٣) العدوي ، المسالك والممالك ،٣٩٤/٣

(٤٤) ابو الفداء ، المختصر ،٩٢/٤.

(٤٥) ابو الفداء ، المختصر ،٩٢/٤ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،٢٤٨/١٠ .

(٤٦) الدواداري ، ابي بكر بن عبد الله بن ايبك (ت : ٦٤٥هـ / ١٢٤٧م) ، كنز الدرر وجامع الغرر ، تح : صلاح الدين المنجد ،(القاهرة : قسم الدراسات الإسلامية ، ١٩٦١ م)،٢٣٦/٩ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،٢٤٨/١٠ ؛ أبو الفداء ، المختصر ،٩٨/٤ ؛ ابن خلدون ، تاريخ بن خلدون ،٤٩٣/٥ .

(٤٧) ارتنا هو علاء الدين نويان احد قادة الأمير تيمور شاه تسلم حكم بلاد الروم بعد إعلان طاعته للخان أبي سعيد واصبح ذو مكانه سياسية بعد دولة ألأليخانيين(**٧٣٦**- ٧٨٢**هـ/١٣٣٥**- ١٣٨١**م**) .ابن خلدون ، تاريخ بن خلدون ،٦٣٠/٥؛ المقريزي ، السلوك،٣٤١/٣؛ ابن حجر ، الدرر الكامنة ،٤١٣/٣.

(٤٨) بن حجر ، الدرر الكامنة ،٤١٣/١ ؛ ابن خلدون ، تاريخ بن خلدون ،٦٣٢/٥ .

إن تسارع الأمور لم يكن ظاهراً للساحة كون إن الخان أبي سعيد بدأ يتسع افقه ويرجح علقة وبدأ يرتب الأمور لضرب القوة الحاكمة بدون إن تكون لها تبعات ولذلك استغل خروج الأمير جوبان وامر ولاته بضرب خاصته المقربين فنجح الأمر كون إن عنوان الخان له الأهمية في الحكم والقرار ولم يكن لدى الأمراء قراءة أو دراية لوثوب الخان عليهم واستغلال الفرص.

وصلت الأخبار إلى الأمير تمرتاش بغضب الخان والتخلص من أباه واخيه وكذلك انقلاب الجيش عليه ، عندئذ فضل ألامير الهروب واللجوء إلى بلاد الشام ومن ثم طلب الأمان من الأمير في مصر سيف الدين [٤٩] ، الذي رحب به [٥٠] ، ووهب لموكبه الهدايا والعطايا وأعطاه مطلق الحرية لأخذ ما يرغب من

الأموال [٥١] ، حتى وصل الأمر إلى إن الناصر[٥٢] ، صاحب مصر أعطى مدينة الإسكندرية إلى الأمير تمرتاش فرفض لعزت نفسه ، وفضل أن يقوم سلطان مصر بمساعدته بجيش لمحاربة الخان أبي سعيد [٥٣] ، ومكث ألامير تمرتاش في مصر وأصبحت العامة تميل اليه ، بل و يعرفون وقت مروره في المدينة التي سكن فيها إذ عرف عنه البذخ والكرم على الناس ،وأغدق عليهم من العطايا والأموال والخيرات الكثير منها [٥٤] .

إن الكرم المفرط للأمير تمرتاش واستغلال الخزانة المالية لسلطان مصر كانت لأمور سياسية ، فمن غير الممكن انه كان كريماً في مملكته ولديه محبين ويستطيع احد مماليكه الاختلاف علية وعدم الثورة معه ضد قاتل أهله ، ولذلك من الممكن القول إن النوايا الباطنية كانت تهدف إلى التأييد المصري ضد السلطان الحاكم ونصرة الأمير تمرتاش من خلال إجبار السلطان الناصر بإمداده بالجيش لقتال الخان .

سجن الأمير تمرتاش :

كان الخان أبي سعيد المغولي يريد الصلح مع تمرتاش فأستغل الناصر ملك مصر هذا الأمر وقام بحجز الأمير تمرتاش [٥٥] ، إذ صادف قيام الأتراك بقتل الأمير جوبان والد تمرتاش بطلب من الخان [٥٦] ، فتألم الأمير تمرتاش كثيراً وقطع الأكل ، إلا أن سلطان مصر استغل الأمر لكي يراه رسل الخان بحال هزيل [٥٧] ، وكانت رغبة السلطان في مصر إن يتبادل مع الخان المغولي بأن يعطي لهم الأمير تمرتاش مقابل اخذ السلطان ألآمير قرا سنقر[٥٨] ، احد المماليك

([٤٩]) سيف الدين الأمير أيتمش بن عبد الله المحمدي الناصري نائب دمشق واحد مماليك الملك الناصر قلاوون برز حتى صار من أمراء الديار المصرية .المقريزي ، السلوك ،٣٢٦/٣؛ ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ،١٣٧/٣.

([٥٠]) الصفدي ، الوافي بالوفيات ،١٠/ ٢٤٨ ؛ ابو الفداء ، المختصر ،٩٨/٤ ؛ ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ،١٤٠/٤.

([٥١]) الدواداري ، كنز الدرر ،٣٤٨/٩؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،٢٤٨/١٠ ؛ ابن خلدون ، تاريخ بن خلدون ،٨٢/٤ ؛ ابو الفداء ، المختصر ،٩٩/٤ .

([٥٢]) الناصر محمد بن قلاوون السلطان الملك أبو الفتح محمد ابن السلطان الملك المنصور ولد (٦٨٤ -٧٤١ هـ /١٢٨٥-١٣٤١م) خطب له في مصر والشام. الصفدي ، الوافي بالوفيات ،٣٥/٤.

([٥٣]) العدوي ، مسالك الأبصار ،٣١١/٣ ؛ ابو الفداء ، المختصر ،٩٩/٤ .

([٥٤]) الصفدي ، الوفي بالوفيات ،٢٤٨/١٠ .

([٥٥]) ابو الفداء ، المختصر ،٩٩/٤ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،٢٤٨/١٠ .

([٥٦]) العدوي ، مسالك الأبصار ،٣٩٤/٣ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،٢٤٨/١٠؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ،٢٧٣/٩.

([٥٧]) الصفدي ، الوافي بالوفيات ،٢٤٨/١٠.

([٥٨]) قرا سنقر الأمير الكبير شمس الدين أبو محمد الجوكندار المنصوري، من كبار الأمراء وأجل مماليك البيت المنصوري، اشتراه الملك المنصور في زمان الإمرة . الصفدي ، أعيان العصر وأعوان النصر ، تح : علي ابو زيد واخرون ،(بيروت : دار الفكر المعاصر ،١٩٩٨ م) ،٨٧/٤ .

[٥٩] ، وكان سلطان مصر الناصر قد قطع عهداً للأمير تمرتاش بعدم المساس بـه وإيذاءه [٦٠]، ولما حضـرت رسل الخان المغولي إلى السلطان في مصر قـام بقطع راس الأمير تمرتاش أمـامهم وأعطاهم إياه مقابل الأمير قرا سنقر المملوكي في سنة(٧٢٨هـ/١٣٢٧م) [٦١].

مما تقـدم يتبين إن الأحداث تـسارعت في أمـر مقتل الأمير تمرتاش وعلية يمكن القـول إن أعمال الـغدر جـرت حتى ما بين السلطان المصري والخان المغولي وعلية فـأن دليل الغدر ضـهر واضح في عملية التبادل والقتل للمـطلوبين .

مقتل الأمير تمرتاش :

غـدر بالأمير تمرتاش وقتل سنة(٧٢٨هـ/١٣٢٧م) [٦٢]، إذ تم خنقه من قبل جند السلطان المصري ، وكان الأمـير تمرتاش يـصيح " ويقول: أيـن أيتمش؟ يعني الذي حـلف لي "[٦٣] ،وتم قطـع رأسه من قبل سلطان مصر رغم إن الـخان طلبه حياً[٦٤] ، ووصل راس تمرتاش إلى الخان فكانـت الصـدفة حـــــــــــــــاضرةً فقد تـوفى قرا سنقر[٦٥] ، في نفس الوقت الذي احضرت به رأس الامير تمرتاش [٦٦]، ودفـن بباب القـرافة عند تربة أقطاي[٦٧] بعد مقتله [٦٨] ، وينـشد احد الشعراء في مقتل الأمير تمرتاش إذ يـحذر من الـدنيا وعـواقبها بقوله :

أحـذر مـــن الـــــــدنيا إقبـــــــالها فربـحها يفضـي لـــــخسران

رب غـــــني فيها انتـهى للـــعنا مثل تمرتاش بن جوبان[٦٩] .

وقـد ذكر بعـد موت الخان أبي سعيد إن ظـهر شخـص في بلاد التـتر يـدعي أنه الأمير تمرتاش ، ظهر في بلاده وصدقته أسرته[٧٠] ، وقال: " لقد جـهزني بـكتمر[٧١] الـساقي إلى البحر"[٧٢] ، وأراد الخروج على مـلك وسلطان مصر الناصر بعد أن قوي سلطانه للثأر منه لكنه توفي في تلك الفترة [٧٣] .

([٥٩]) الصفدي ،أعيان العصر ، ١١٥/٢ ؛ ابن خلدون ، تاريخ بن خلدون ، ٦٢١/٥ .

([٦٠]) الصفدي ، أعيان العصر ،١١٥/٢.

([٦١]) ابو الفداء ، المختصر ،٩٩/٤ .

([٦٢]) العدوي ، مسالك الأبصار ،٥٣٩/٢٧ ؛ ابن الوردي ، تاريخ بن الوردي ،٢٧٥/٢ ؛الصفدي ، الوافي بالوفيات ،٢٤٩/١٠؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ،١٥٥/١٤ ؛ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ،٢٤٩/١ ؛ ابن حجر ، الدرر الكامنة ،٢٢٨/٢.

([٦٣]) الصفدي ، الوافي بالوفيات ،٢٤٩/١٠.

([٦٤]) الصفدي ، أعيان العصر ،١١٥/٢.

([٦٥]) ن ، م ،١١٧/٢.

([٦٦]) الصفدي ، الوافي بالوفيات ،٢٤٩/١٠ .

([٦٧]) اقطاي فارس الدين آقطاي بن عبد الله العادلي الكاملي الأمير كان من كبار الأمراء البحرية وقد شارك في قتل الملك المعظم توران شاه ابن الملك الصالح، ولما فرغ الملك المعز من السلطنة خاف من الأمير آقطاي لطمعه في الملك أيضا فدبر في مقتله فاغتيل وقتل في دار السلطنة . سبط ابن الجوزي ، شمس الدين أبو المظفر يوسف قزاوغلي بن عبد الله (ت:٦٥٤ هـ /١٢٥٦م)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ،(دمشق: الرسالة العالمية ،٢٠١٣م)،٨/ ٧٩٢ ؛ ابن الفوطي ، مجمع ألاداب ،٢/ ٤٧٧ .

([٦٨]) الصفدي ، أعيان العصر ،٢/١١٥.

([٦٩]) ن ، م ،١١٦/٢.

([٧٠]) الصفدي ، اعيان العصر ،١١٥/٢ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،٢٤٩/١٠.

إن مقتل الأمير تمرتاش يمكن أن يكون قد دبر لأمراً خفياً من خلال قتله بعيدا عن الرسل ولذلك من الممكن قبول رواية الضهور فيما بعد بدليل إن الأسرة أستقبلت الأمر وان الأحداث لظهوره جرت في ما بعد وفاة ألخان أبي سعيد أي في سنة (٧٣٦هـ/١٣٣٦م) ، ولماذا لم يقوم خدمة السلطان بقتله ؟ هل كان الأمير تمرتاش قد حصد ما زرعه أثناء حجزة من خلال الكرم والعطاء على الرعية في مصر والحفاظ على روحة كان بسبب السخاء السابق ؟ .

الخاتمة

من خلال البحث يظهر لنا الامور الاتية .

- ان المغول في حكمهم الذي اتسم بولاية العهد كان سبباً لظهور الممالك المستقلة عن المركز بسبب قوة المملكة الجديدة وضعف المركز لعدم مقدرة الاخير على إدارة الامور .
- ان إدارة المملكة المغولية من قبل الامراء من غير الاسرة الحاكمة تسبب بالطموح والاستقلال لقوتهم على حسب الدولة ألام .
- قوة وشجاعة وسياسة الامير تمرتاش ساعدت في علو شأنه وبناء مملكته وسلطانة .
- ضعف الممالك القريبة من مركز الحكم من الامير تمرتاش ساعد في سرعة اسقاطهم ووضعهم تحت سلطته .
- الاختلاف في الؤويا السياسية ما بين الامير جوبان وأبنه عجلت باسقاط سيطرتهم ونهايتهم .
- لم يبدي سلطان مصر مساعدة الامير تمرتاش فعلياً لسبب بسيط الا وهو وجوم سنقر العدو والممهد لاسقاط سلطة الناصر لذلك تم التحلص من الامير تمرتاش متمنياً الرضا والقبول من الخان واعطاءة سنقر .
- من المحتمل جدا وجود الخيانة في عدم تنفيذ حكم الاعدام في الامير تمرتاش من قبل حاشية السلطان الناصر ومن ثم أظاهر البديل والشبيه ومن ثم الذبول والطريق غيرت من ملامح الراس المقطوع وصدق الاثنين موت الامير تمرتاش .

المصادر والمراجع

القران الكريم
الحديث النبوي
١- البكري ،أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي(ت: ٤٨٧هـ /١٠٩٤م) ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ،ط: ٣، (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣ه).
٢- البيهقي ، أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسين (ت: ٥٦٥هـ/ ١١٦٩م) ، تاريخ بيهق ،(دمشق : دار أقرأ ،١٤٢٥ هـ) .
٣- بنيامين ،بن الرابي يونه التطيلي النباري الإسباني اليهودي (ت: ٥٦٩هـ/ ١١٧٣م) ، رحلة بنيامين التطيلي ،(أبو ظبي : المجمع الثقافي ، ٢٠٠٢م).
٤- ابن بطوطة ،محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم (ت:٧٧٩ه/١٣٩٦م)، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ،(الرباط : أكاديمية المملكة المغربية ،١٤١٧ه) .
٥- الجويني ، علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين (ت:٦٨٣ه/١٢٨٤م) ، تاريخ فاتح العالم ،تح : محمد عبد الوهاب ،ترجمه : محمد السباعي ،(القاهرة : المركز القومي للترجمة ، ٢٠٠٧م .
٦- بن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م) ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، تح :محمد عبد المعيد ، ط :٢ ،(الهند : مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ١٩٧٢م) .
٧- الدواداري ، ابي بكر بن عبد الله بن ايبك (ت : ٦٤٥هـ / ١٢٤٧م) ، كنز الدرر وجامع الغرر ، تح : صلاح الدين المنجد ،(القاهرة : قسم الدراسات الإسلامية ، ١٩٦١ م).

---

(٧١) بكتمر بن عبد الله الركني الساقي الناصري احد المماليك للملك المظفر بيبرس ثم انتقل الى خدمة الناصر قلاوون واصبح ساقيه المقرب .ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ،٣٩٠/٣ .

(٧٢) الصفدي ، الوافي بالوفيات ،٢٤٩/١٠.

(٧٣) الصفدي ، الوافي بالوفيات ،١٠/ ٢٤٩ ؛ ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ،١٤٣/٤.

٨- البناكتي ، أبو سليمان داود بن ابي الفضل محمد (ت:٧٣٠هـ/ ١٣٢٩م) ، روضة اولي الالباب في معرفة التواريخ والانساب ، ترجمة : محمود عبد الكريم ،(القاهرة: المركز القومي للنشر والترجمة ،٢٠٠٧م).
- ابن تغري بردي ، يوسف بن عبد الله الظاهري (ت: ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م) .
٩-الدليل الشافي على المنهل الصافي ،تح : فهيم محمد ، ط : ٢ ، (القاهرة : دار الكتب المصرية ،١٩٩٨م)
١٠- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ، تح : محمد محمد أمين ، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٨٦م).
١١- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد الإشبيلي (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، تح : خليل شحادة ، ط : ٢ ،(بيروت: دار الفكر ، ١٩٨٨ م).
١٢- ابن خلكان أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم(ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ،تح : إحسان عباس ،(بيروت: دار صادر ،١٩٧١م) .
١٣- الزّبيدي ، محمد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني (ت: ١٢٠٥هـ /١٧٩٠م) ، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين ، الكويت: (دار الهداية ، ١٩٦٥م) .
١٤- سبط ابن الجوزي ، شمس الدين أبو المظفر يوسف قزاوغلي بن عبد الله (ت:٦٥٤ هـ /١٢٥٦م)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ،(دمشق: الرسالة العالمية ،٢٠١٣م).
١٥- السخاوي ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن (ت: ٩٠٢هـ/١٤٩٦م) ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ،(بيروت : دار الكتب العلمية ،١٩٩٣م) .
- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت: ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م) .
١٦- أعيان العصر وأعوان النصر ، تح : علي ابو زيد واخرون ،(بيروت : دار الفكر المعاصر ،١٩٩٨ م) .
١٧- الوافي بالوفيات ، تح : أحمد الأرناؤوط ، (بيروت: دار إحياء التراث ، ٢٠٠٠م).
١٨- العدوي ، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العمري(ت: ٧٤٩هـ /١٣٤٨م)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، (أبو ظبي: المجمع الثقافي ، ١٤٢٤هـ) .
١٩- العزيزي ، الحسن بن أحمد المهلبي (ت : ٣٨٠هـ /٩٩٠م) ، الكتاب العزيزي أو المسالك والممالك ،جمعه وعلق عليه ووضع حواشيه: تيسير خلف ، (دمشق: التلوين للطباعة والنشر، ٢٠٠٦م) .
٢٠- أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود (ت: ٧٣٢هـ /١٣٣١م)، المختصر في أخبار البشر ، تح : محمد زينهم ،(القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٨م) .
٢١- ابن الفوطي ،كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد (ت: ٧٢٣ هـ /١٣٢٣م) ، مجمع الآداب في معجم الألقاب، تح: محمد الكاظم ،(إيران: مؤسسة الطباعة،١٤١٦هـ).
٢٢- القرماني ، ابو العباس احمد بن يوسف بن احمد الدمشقي(ت١٠١٩هـ / ١٦٤١م)، اخبار الدول واثار الاول في التاريخ ، تح : احمد حطيط واخرون ، (بيروت: عالم الكتب ، ١٩٩٢م).
٢٣- ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ، البداية والنهاية ، تح : علي شيري، (بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ١٩٨٨ م) .
٢٤- المقريزي، أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر (ت: ٨٤٥هـ/١٤٤١م) ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، تح : محمد عبد القادر ،(بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٩٩٧م) .
٢٥- المؤلف مجهول(ق٦هـ/١٢م) التاريخ السري للمغول ، ترجمة : سهيل زكار ، (دمشق : د ، مط ،٢٠١١م) .
٢٦- الهمذاني، رشيد الدين فضل الله (ت: ٧١٨هـ/١٣١٨م) ، جامع التواريخ ،نقله للعربية : محمد صادق واخرون ،راجعة : يحيى الخشاب ، (حلب: دار احياء الكتب العربية ،١٩٦٠م) .
٢٧- ابن الوردي ، زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد(ت: ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م)، تاريخ ابن الوردي ،(بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٩٩٦م) .
٢٨- ياقوت الحموي ،شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي(ت: ٦٢٦هـ /١٢٢٨م)، معجم البلدان ، ط : ٢ ، (بيروت: دار صادر ، ١٩٩٥ م).
٢٩- بصري ، مير ، أعلام التركمان والأدب التركي في العراق الحديث ،(لندن : دار الوراق ،١٩٩٧م).
٣٠- رضا ، أحمد ، معجم متن اللغة ، (بيروت : دار مكتبة الحياة ، ١٩٨٥م).
٣١- زيدان ، جرجي حبيب ، تاريخ التمدن الاسلامي ،علق عليه : حسين مؤنس ،القاهرة : (دار الهلال ، ١٩٧٣م).